

(1)

ذهب الحاج هادى إلى المدرسة ليعيد إبنته إلى المنزل، طوال عمره لم يتركها تذهب أو تأتى وحيداً، رغم أنها في الثانوية الآن.

فتحت بوابة المدرسة وتدفعت آلاف الفتيات فصرخ متعجباً كما يحدث كل يوم:

- هل كل بنات اليمن يدرسن هنا!!!

(2)

مرض الحاج هادى مرضاً مهلكاً وقد أسعفته الأسرة سريعاً ولكن في المستشفى ظل ينتظر طويلاً، طوابير المرضى على شبك التذاكر، طوابير المرضى على أبواب العيادات، طوابير المرضى على الصيدليات، الكل يتألم مع انتشار الأوبئة والأمراض في اليمن منذ بدء الحرب وصرخ متألماً:

- يا رب هل كل أهل اليمن مرضى؟؟

(3)

صدر التقرير بالسفر العاجل للحاج هادى للعلاج، في الجوازات كان الزحام على أشده فالجوازات أصبحت نادرة وقيمة الجواز الواحد أصبحت بقيمة سيارة.

لم يستطع الحاج هادى الحصول على جواز سفر إلا بشق الأنفس وهمس لمن بجانبه بإرهاق:

- هل كل من في اليمن يريد السفر!!

(4)

بدأت حملة الشراء في الأسواق لتوفير كل ما يريد الحاج في الغربية، من حظه التمس أنها كانت أيام عيد كانت الأسواق تطفح بما فيها، كل ملتصق بالآخر و بعد أن انتهت أزمة التسوق سجد ركعتين شكراً لله وكشف رأسه صارخاً:

- ما هذا كل أهل اليمن في السوق!!

ذهب هادي بعيدا وهو ينظر من خلال النافذة الى اليمن من تحته.. أحس أنه لن يرجع إليها مجددا وأن هذه النظرة لكل ذلك الزحام لن يحس به مجددا.

يعرف أنه كان يكره الزحام عندما كان في وسط الجمهور ولكنه الان ما أن ابتعد وأحس بالغربة في كرسية على الطائرة حتى أحس أنه لن يشفق لشيء بقدر ما سيشتاق للزحام بين جمهوره.